

كيف نتوضأ بأخلاق النبوة؟

دروس رمضان من عطاءات سيرة خير البرية، لفضيلة الدكتور/ أحمد علي سليمان (رمضان 1446هـ) صوت الدعوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(23) النبي الحكيم يعلمنا قيمة التغافل (1)

وأهميتها في الحياة (2)

بقلم الدكتور/ أحمد علي سليمان

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

أكتب لحضراتكم من جاكرتا:



الأخلاق والقيم لها أهميتها البالغة والفائقة في كل العصور والمصور والأحوال؛ حيث تسهم بسهم وافر في تنظيم العلاقات في الحياة على أسس رشيدة بانية، وقد أولاهما الإسلام عناية كبرى، وجعلها مُلزمة للإيمان.. والقيمة عندما تستمد قداستها من العمق الديني فإن حرية ممارستها تنبعث من أقوى المشاعر تأثيراً في حياة الإنسان.. وقد أكد النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) عليها؛ فقال: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً)⁽³⁾.

فلسفة التغافل ومعانيه:

والعاقِل - أيها القارئ الكريم - هو من يعيش في هذه الحياة، وهمه الأكبر إرضاء الله، وهو من يسير في حياته وعينه على آخرته؛ لأن من صحّت بدايته استقامت نهايته، ومن تذكّر الموت ومُصيبتَه هانت عليه جميع المصائب وأحسن العمل.

والعاقِل هو صديق الوجود، وهو من يبني علاقات رشيدة مع كل من حوله، ويصبر عليهم، ويتغافل عن زلاتهم..

(1) رجعنا في كتابة موضوع التغافل إلى: فن التغافل: للأستاذ قمر الدعبوسي. وخلق التغافل من منظور قرآني د/ أحمد محمد قاسم مذكور، د/ مصلح يحيى علي كلية

الآداب - جامعة الحديدة. وكتاب الأسباب المفيدة في اكتساب الأخلاق الحميدة: محمد بن إبراهيم الحمد (بتصرف).

(2) راجع ذلك مفصلاً: د/ أحمد علي سليمان: كيف نتوضأ بأخلاق النبوة؟، القاهرة، دار إشراقة، 1446هـ / 2024م، ص 1203-210

(3) أخرجه الإمام السيوطي في الجامع الصغير - صحيح.

كيف نؤذي بالخطأ النبوي؟

دروس رمضان من عطاءات سيرة خير البرية، لفضيلة الدكتور/ أحمد علي سليمان (رمضان 1446هـ) صوت الدعوة

وإنَّ خُلُقَ التَّغافلِ والتَّعافي والتَّغاضي عن زَلَّاتِ الآخِرِينَ، وَغَضِّ الطَّرْفِ عن هَفَوَاتِهِمْ؛ من الأَخلاقِ العَظيمةِ التي كادَتْ تَنْدَرِسَ وتُخْتَفِي في دُنيا النَّاسِ، على الرَّغمِ من أهميَّتهِ، بل ضرورتهِ تَتَنامَى وتَتعاضَمُ في هذه الحياة التي تَتَطوَّرُ وتَتغيَّرُ بِشَكْلِ ليس له نَظيرٌ من قَبْلِ... الأمرُ الذي يَدْعونَا لإحياءِ هذا الخُلُقِ ونَشْرِهِ في الحياةِ.

والتَّغافلُ في أيسرِ مَعانِيهِ: هو تَعَمُّدُ التَّجاهلِ، بأن يُظهِرَ الإنسانُ التَّجاهلَ والتَّغاضي عن سوءِ التَّصرفِ الذي بَدَرَ من الشَّخْصِ الآخِرِ، سواءَ أَكانَ صديقاً أم قَريباً أم زوجاً؛ فيَغضُّ الطَّرْفَ عن الهَفَوَاتِ، ولا يُحْصِي السَّيِّئَاتِ، ويترَفَعُ عن الصَّغائرِ، وعنِ اصْطِيادِ السَّلبيَّاتِ؛ حفاظاً على المودَّةِ والألفةِ وحُسنِ الصَّحبةِ.

إنَّ التَّغافلَ والتَّغاضي عن أخطاءِ الآخِرِينَ، والعَفْوَ عنهم؛ من الأَخلاقِ الحميدةِ التي وصَّى اللهُ سَبْحانَهُ وتعالى بِها نَبِيَّهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ) فقال سَبْحانَهُ: **(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)** (الأعراف: ١٩٩)، وحرصَ النَّبيُّ على الدَّعوةِ إليها وتطبيقها على الدَّوامِ.

وفي التَّغاضي والتَّغافلِ رَحمةٌ بالمسيءِ، وتقديرٌ لجانِبِ ضَعْفِهِ البشريِّ، وامْتِثالٌ لأمرِ اللهِ تعالى، وطلبٌ لَعَفْوِهِ ومَغْفِرَتِهِ، ويشهدُ له قولُهُ تعالى: **(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)** (فصلت: 34).

وهذا الخُلُقُ (خُلُقُ التَّغافلِ) لا يَجيدُهُ إلا أصحابُ القلوبِ الرَّحيمةِ، وأصحابُ العقولِ الرَّاجحةِ؛ مَنْ وَقَّعَهُم اللهُ تعالى.

وخلُقُ التَّغافلِ والتَّغافي سلوكٌ إيجابيٌّ، يُسهِمُ في المحافظةِ على العلاقاتِ الاجتماعيَّةِ، ويُقوِّمُها ويحميها من التَّشْطِي أو التَّصدُّعِ أو الأَهْيارِ؛ لأنَّهُ من أسبابِ سَعادةِ القلبِ، وطُمانينةِ النَّفسِ، وسَلامَةِ الصَّدرِ، وراحَةِ البالِ.

والتَّغافلُ فنٌّ لا يُتقَنُهُ كثيرونَ؛ فهو فنٌّ صَعْبٌ ومَعقَّدٌ يَحتاجُ إلى ضَبْطِ النَّفسِ وحِسابِ العواقبِ؛ ولذا فهو ليس بِمَهارةٍ سَهلةٍ، بل تَحتاجُ إلى تَدريبِ، فبعضُ النَّاسِ يولَدونَ بِمِزاجٍ مُتأنٍّ، فيكونُ التَّغافلُ موافقاً لطبيعتِهِمْ. أمَّا أصحابُ الأَمْزِجَةِ النَّاريَّةِ فهُمُ في حاجَةٍ ماسَّةٍ لبرامجٍ مُكثِّفةٍ لتأهيلِهِمْ لفنِّ التَّغافلِ.

والتَّغافلُ فنٌّ يقومُ على حسابِ دَقيقٍ؛ فهو في ظاهِرِهِ قد يبدو غباءً أو غياباً عن الواعي، ولكنَّهُ في الحَقيقةِ حَكمةٌ وصَبْرٌ وذِكاؤٌ وتَخطيطٌ، فليستْ كُلُّ هَفوةٍ تَحتاجُ إلى تَدخُلِ، وليستْ كُلُّ زَلَّةٍ -أيضاً- يَمكِنُ التَّغاضي عنها.

ولا ريبَ في أنَّ التَّغافلَ يَحتاجُ إلى عزيمةٍ قويَّةٍ، وترويضٍ للنَّفسِ، على تَرْكِ الهوى وحَبِّ الانتقامِ.

معَ الأخذِ بعينِ الاعتبارِ أنَّ التَّغافلَ ليس مَعناه التَّسيُّبُ، أو الإهمالُ، أو تَرْكُ الحِبلِ على الغارِبِ للأولادِ وللآخِرِينَ يَفعلونَ ما يَشاءونَ من دونِ تَربيَةٍ، أو تَهذيبِ، أو توجيهِ.. كلا، ولكنَّهُ يعني التَّغاضي عن الصَّغائرِ والهَفَوَاتِ والزَلَّاتِ..

كيف نؤذي بالخطأ النبوي؟

دروس رمضان من عطاءات سيرة خير البرية، لفضيلة الدكتور / أحمد علي سليمان (رمضان 1446هـ) صوت الدعوة

وإذا كان التغافل مطلوباً بين الناس فإنه من باب الأولى أن يكون مطلوباً وبشكل أكبر بين الأهل والأقارب والجيران والأصدقاء والزملاء.

وهناك فرق بين التغافل والغفلة؛ فالتغافل هو التغاضي عن بعض ما يصدر من الأولاد أو من غيرهم من عبث أو طيش، على الرغم من علم المتغافل بها. أما الغفلة فهي الانشغال عنهم وعدم توجيههم، وعدم معرفة ما يقومون به من أخطاء وأفعال.

فرق آخر بين التغافل والتجاهل؛ فالأول يعني أنك تعلم الخطأ وتغفره لمنح غيرك فرصة، أما الثاني فيعني أنك تعلم هذا الخطأ ورفضت في نفسك واكتفيت بالبعد.

ولقد طبق الأنبياء والمرسلون (عليهم الصلاة والسلام) هذا الخلق العظيم في مواقف متعددة، وكان له ثمرة عظيمة في كسب القلوب...

وقد تضمنت بعض آيات القرآن العظيم الدعوة إلى خلق التغافل بالمعنى والإشارة والتلميح.

وضرب القرآن أروع الأمثلة في التعامل بخلق التغافل، ومن ذلك موقف نبي الله يوسف (عليه السلام) مع إخوته، عندما أسأوا إليه... وتغافل عن أقوالهم، قال تعالى على لسانهم: **(قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ..)** (يوسف: 77).

وتزداد الحاجة إلى خلق التغافل في دنيا الناس؛ نظراً لفوائده العظيمة، ومنافعه الجليلة التي تعود من تطبيقه على الفرد، والأسرة، والمجتمع، والمجتمعات؛ حيث يضيف على المجتمعات نوعاً من الألفة، والمحبة، والتسامح، والتسامي، والاستعلاء على رغبات النفس وكبح جماحها.. ناهيك عما نعاني منه في زماننا من بعض الناس الذين لا هم لهم إلا رصد الهفوات، وتصيّد الأخطاء، وإظهار سلبيات الناس؛ للانتقاص منهم، وتوبيخهم، وإظهارهم بمظهر النقص.

فوائد التغافل وعوائده وعلامات أصحابه:

وتتجلى فوائده فيما يلي:

- يسهم في كف الشرور، وربما تسبب في تحويل الشخص المخالف إلى صديق حميم.

- نشر المحبة والطمأنينة بين الناس.

- قهر هوى النفس.

- يسهم في سلامة القلب من الغل والحقد والكراهية.

- تجاوز الكثير من الخلافات الزوجية والعائلية والمشكلات المجتمعية.

- منح المخطئ والمقصر فرصة لتعديل سلوكه تلقائياً وبقناعة تامة.

كيف نؤذي بأخلاق النبوة؟

دروس رمضان من عطاءات سيرة خير البرية، لفضيلة الدكتور / أحمد علي سليمان (رمضان 1446هـ) صوت الدعوة

- يعصم الله بالتغافل المجتمع من الشيطان وفتنه وغوائله.
- سيادة الألفة والمحبة والمودة والتعاون في المجتمع.
- نيل كرامة الله وحسن ثوابه ورضاه عنه.

ولأصحاب قيمة التغافل صفات وعلامات، منها:

- التوفيق والسداد من الله تعالى، إذ لا يتحلى بهذا الخلق الكريم إلا من وفقه الله تعالى.
 - سعة الصدر والسماحة التي تستولي على الغيظ والغضب وعلى النفس البشرية، ومنها قوة العزم، وترويض النفس على الصبر وكظم الغيظ وتحمل المكروه على ترك هوى النفس في حب الانتقام.
 - ومن صفاتهم أنهم من أصحاب الحظ العظيم من خصال الخير وكمال النفس، ومن أصحاب الصبر على الطاعات، والانصراف عن الشهوات، والإقبال على الله بكل جوارحهم... فإن من وجدت فيهم هذه الصفات هم وحدهم من يستطيعون التغافل والتغاضي عن إساءات الآخرين.
- وعليه، فالتغافل من فعل الكرام، وهو فن من فنون الحياة، والمتغافل إنسان مرتاح ومريح لمن حوله.

أنواع التغافل:

وللتغافل أنواع متعددة، منها:

النوع الأول: التغافل الفردي، مثل التغافل عن الذكريات والمواقف المؤلمة، ومن الأهمية أن نتركها وراء ظهورنا، ولا ننظر إليها.

النوع الثاني: التغافل الأسري، مثل التغافل عن بعض الحقوق والواجبات بين الزوجين، وأيضاً التغافل مع الأقارب في تقصيرهم عن الصلة والتواصل، وإيجاد المعاذير والمبررات لهم، ومبادأتهم بالتواصل، والسؤال عنهم حفاظاً على المودة والألفة واستدامتها.

النوع الثالث: التغافل الإداري، مثل تغافل المسؤول عن تقصير الموظف أو العامل؛ لمنحه فرصة لتصحيح خطئه من تلقاء نفسه، وهذا النوع قد يكون سلاحاً ذا حدين؛ لذلك على الإداري الناجح أن يتحین الوقت المناسب للتغاضي حسب نوع الموقف، وجدية الموظف.

النوع الرابع: التغافل الاجتماعي، مثل التغافل عن الكلمات المسيئة التي تصدر من بعض أفراد المجتمع، قال تعالى: **(وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)** (الفرقان: 63)⁽⁴⁾.

(4) راجع: فن التغافل: للأستاذ قمر الدعبوسي. وخلق التغافل من منظور قرآني د/ أحمد محمد قاسم مذکور، د/ مصلح يحيى علي كلية الآداب - جامعة الحديدية. وكتاب الأسباب المفيدة في اكتساب الأخلاق الحميدة: محمد بن إبراهيم الحمد.

كَيْفَ نَوْضَابِ الْخُلُقِ الْبِرِّ؟

دُرُوسٌ رَمَضَانِيَّةٌ مِنْ عَطَائِتِ سِيرَةِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، لفضيلة الدكتور/ أحمد علي سليمان (رمضان 1446هـ) صوت الدعوة

ولنا في سيدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ) الأُسُوَّةَ الْحَسَنَةَ، فَقَدْ تَغَافَلَ عَنْ إِسَاءَاتِ الْمُشْرِكِينَ، وَإِسَاءَاتِ بَعْضِ الْجِيرَانِ، وَتَغَافَلَ عَنْ مَوَاقِفِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ، فَعَنْ أَنَسٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قَالَ: "كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي -أَي: ثَوْبٌ مَخْطُوطٌ، مَنَسُوبٌ إِلَى نَجْرَانَ وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ- غَلِيظٌ الْحَاشِيَّةِ- أَيْ: أَطْرَافُهُ خَشِنَةٌ قَاسِيَةٌ- فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ -وَهُمْ غِلَاطٌ شِدَادٌ-، فَجَذَبَ النَّبِيَّ جَذْبًا شَدِيدًا، فَأَثَرَ فِي عُنُقِهِ الشَّرِيفِ.

وَبَعْدَمَا آذَى النَّبِيَّ بِالْفِعْلِ، آذَاهُ أَيْضًا بِالْقَوْلِ: (بِالْحَدَّةِ، وَالشَّدَّةِ، وَالغِلْظَةِ) قَائِلًا لَهُ يَا مُحَمَّدُ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ.

فَمَاذَا فَعَلَ مَعَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؟.

يَقُولُ سَيِّدُنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ُ فَضَحِكَ -ابْتَسَمَ-، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ!

وَبَدَأَ مِنْ هَذَا الْمَشْهَدِ مَدَى حِرْصِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَنِ التَّغَافُلِ وَالتَّغَاضِي عَنِ إِسَاءَةِ النَّاسِ رَحْمَةً بِهِمْ وَتَأْلِيفًا لِقُلُوبِهِمْ.

التَّغَافُلُ الْمَمْقُوتُ:

وَإِذَا كَانَ هُنَاكَ تَغَافُلٌ حَسَنٌ، فَإِنَّ هُنَاكَ تَغَافُلًا مَمْقُوتًا، ضَرَرُهُ أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِ، وَهُوَ التَّغَافُلُ عَمَّا يَمَسُّ الدِّينَ أَوْ الْعَقِيدَةَ، وَالتَّغَاضِي عَنِ انْكَارِ الْمُنْكَرَاتِ وَالْفَوَاحِشِ!، فَهَذَا النُّوعُ لَا يَنْدَرُجُ تَحْتَ التَّغَافُلِ الَّذِي نَتَحَدَّثُ عَنْهُ بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ.

مِنْ بَسَاتِينِ التَّغَافُلِ (أَجْمَلُ الْقِصَصِ):

وَرَدَ أَنَّ حَاتِمًا بِنَ عَنَوَانَ؛ الشَّهِيرِ بِحَاتِمِ الْأَصْمِ؛ لَمْ يَكُنْ أَصْمًا، وَإِنَّمَا تَصَامَمَ مَرَّةً -يَعْنِي عَمَلَ نَفْسَهُ أَصْمًا- فَسُمِّيَ بِهِ. فَقَدْ سَأَلَتْهُ امْرَأَةٌ مَسْأَلَةً، فَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ رِيحٍ أَعَزَّكَمُ اللهُ، فَانْتَقَضَ وَضُوءُهَا، فَخَجَلَتْ جَدًّا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا ارْفَعِي صَوْتَكَ، وَأَرَاهَا مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ أَصْمٌ، وَقَالَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّوْتَ، وَسَكَنَ مَا بَهَا مِنْ خَجَلٍ، وَسُرَّتْ أَيَّمَا سُرُورٍ!، وَمِنْ يَوْمِهَا لَقِبَ بِحَاتِمِ الْأَصْمِ⁽⁵⁾.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ مُتَحَدِّثًا عَنْ صِلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ: وَكَانَ (رَحِمَهُ اللهُ) حَلِيمًا حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، مُتَوَاضِعًا، صَبُورًا عَلَى مَا يَكْرَهُ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّغَافُلِ عَنِ زَلَّاتِ أَصْحَابِهِ، يَسْمَعُ مِنْ أَحَدِهِمْ مَا يَكْرَهُ، وَلَا يُعْلِمُهُ بِذَلِكَ وَلَا يَتَغَيَّرُ عَلَيْهِ.

وَكَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ، فَرَمَى بَعْضُ النَّاسِ بَعْضًا "بِسْرُمُوزٍ" -نَعْلٌ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهَا رَأْسُ الْخُفِّ- فَأَخْطَأَتْهُ، وَوَصَلَتْ إِلَى صِلَاحِ الدِّينِ فَأَخْطَأَتْهُ، وَوَقَعَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، -بِمَعْنَى أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ كَانُوا يَلْعَبُونَ فَأَلْقَى بَعْضُهُمُ الْحِذَاءَ عَلَى الطَّرْفِ الْآخِرِ فَأَخْطَأَهُ وَوَقَعَ فِي حَضْرَةِ صِلَاحِ الدِّينِ، وَهُوَ

(5) جَاءَ فِي مَدَارِجِ السَّالِكِينَ ص 344 | ج 2 حَيْثُ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ (رَحِمَهُ اللهُ): قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الدِّقَاقُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ فَسَأَلَتْ حَاتِمًا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَاتَّفَقَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ فَخَجَلَتْ، فَقَالَ لَهَا حَاتِمٌ: ارْفَعِي صَوْتَكَ فَأَوْهَمَهَا أَنَّهُ أَصْمٌ فَسُرَّتْ بِذَلِكَ، وَقَالَتْ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّوْتَ فَسُرَّتْ بِذَلِكَ وَلَقِبَ بِحَاتِمِ الْأَصْمِ.

كيف نؤذي أخواننا النبوة؟

دروس رمضان من عطاءات سيرة خير البرية، لفضيلة الدكتور/ أحمد علي سليمان (رمضان 1446هـ) صوت الدعوة

من هو - فالتفت إلى الجهة الأخرى، وظلَّ يُكلم جليسه مُتغافلاً عن صنيعهم⁽⁶⁾، وعن هذا الموقف السخيف، وكأنَّ شيئاً لم يحدث، ومن ثمَّ استطاع (رضي الله عنه وأرضاه) بحُسن خُلقه أن يكسب القلوب ويتربّع على عُروشها، وحقق الله به وبجنوده النَّصرَ المين للمسلمين.

ومن جَميل ما ذُكر في فنِّ التَّغافل أنَّ أحدَ القضاة كان إذا جاءه رجلٌ يشتكى زوجته ويريدُ طلاقها، فكان يُعطيه ورقةً وقلماً، ويطلب منه أن يكتبَ محاسنَ زوجته، ثمَّ يطلبُ منه أن يكتبَ مساوئها، وغالبًا ما تكون قائمةُ المحاسن أطولَ من قائمةِ المساوئ؛ فيقول له: «ألا تتغاضى عن هذه المساوئ في مُقابل هذه المحاسن؟!» إرضاءً لله تعالى ولرسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلّم) القائل: (لَا يَفْرُكُ - أي: لا يبغض ويكره - مُؤمِّنٌ مُؤمِنَةٌ، إن كرهَ منها خُلُقًا رَضِيَ منها آخرٌ)⁽⁷⁾.

وكان القاضي يفعلُ الشَّيء نفسه مع الزوجة الغاضبة التي تأتيه وتودُّ خلع زوجها. ويا له من قاضٍ عظيم!، استطاع أن يوظفَ قيمةَ التَّغافل بذكاءٍ لتحقيق الألفة والمودَّة الغائبة، والإصلاح بين الناس.

وفي النهاية، فإنني أدعو إلى تضمين هذه القيمة العظيمة، وهذا الخُلق المهم (التغافل)، باحترافية في البرامج التعليمية والثقافية والإعلامية لا سيَّما الدراما؛ حتى تسود في حياتنا: الفردية والأسرية، والإدارية، والاجتماعية...

وأخيرًا.. أترككم تتأملون قول الحقِّ تبارك وتعالى: **(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)** (فصلت: 34).

فاللهمَّ اهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت. اسئُرْ عوراتنا وآمن روعاتنا، واحفظنا من بين أيدينا، ومن خلفنا، وعن أيماننا، وعن شمائلنا، ومن فوقنا، ونعوذُ بعظمتك أن نُغتالَ من تحتنا، واهدنا سُبُلَ السَّلام يا ربَّ العالمين، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا الصِّيَامَ وَالْقِيَامَ وَصَالِحَ الْأَعْمَالِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ... اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِيكُمْ وَأَنْجَالِكُمْ وَأَحْفَادِكُمْ وَذُرِّيَّتِكُمْ أَجْمَعِينَ الْفَرَحَ وَالسُّرُورَ وَالْحُبُورَ، وَالسَّعَادَةَ الْعَامَّةَ النَّامَةَ الْكَامِلَةَ الشَّامِلَةَ الدَّائِمَةَ الْمُسْتَقَرَّةَ الْمُسْتَمِرَّةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ... نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، وَلِمُجْتَمَعِنَا وَلِشَعْبِنَا.

اللَّهُمَّ احْفَظْ مِصْرَ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا، شِمَالَهَا وَجَنُوبَهَا، طُوبَاهَا وَعَرْضَهَا وَعُمُقَهَا، بِحَارَهَا وَسَمَاءَهَا وَنَيْلَهَا، وَوَقْفَ يَا رَبَّنَا قِيَادَتَهَا وَجَيْشَهَا وَأَمْنَهَا وَأَزْهَرَهَا الشَّرِيفَ، وَعُلَمَاءَهَا، وَاحْفَظْ شَعْبَهَا، وَبِلَادَ الْمُحِبِّينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

خادم الجناح النبوي

(6) كتاب الأسباب المفيدة في اكتساب الأخلاق الحميدة - أسباب اكتساب حسن الخلق ص 17 - المكتبة الشاملة الحديثة.

(7) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

كيف نؤذي بالخالق النبوة؟

(دروس رمضانية من عطاءات سيرة خير البرية)، لفضيلة الدكتور/ أحمد علي سليمان (رمضان 1446هـ) صوت الدعوة

خادم الدعوة والدعاة د/ أحمد علي

سليمان

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

واتس أب: 0112225115 بريد الكتروني:

drsoliman5555@gmail.com

متابعة الصفحة الرسمية، وعنوانها: (الدكتور أحمد علي سليمان)؛ يضمن لك كل جديد [/https://www.facebook.com/drahmedalisoliman](https://www.facebook.com/drahmedalisoliman)